Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبعد مولده حمل عبد المطلب حفيده وذهب به إلى الكعبة ليباركه وهو سعيد به سعادة غامرة وطاف به البيت سبعة أشواط، وألهم تسميته «محمدًا» ولم يكن هذا الاسم مألوفًا عند العرب، وكان قد ألهم حفر بئر زمزم من قبل. وقال عبد المطلب حين سماه (ﷺ) أردت بهذا الاسم أن يحمده الله فى السماء، وأن يحمده الناس فى الأرض، تحقيقاً لرؤية كان قد رأى فيها أن سلسلة من فضة خرجت من ظهره لها طرف فى السماء وطرف فى الأرض، ثم عادت كأنها شجرة، على كل ورقة منها نور يتعلق بها كل من أهل المشرق وأهل المغرب. وكانت آمنة قد رأت رؤى مشابهة وأمرت كذلك بتسميته محمدًا.

ثالثا: رضاعته (ﷺ) وغربته فى ديار بنى سعد:

كان أول من أرضعته (ﷺ) مولاة عمه أبى لهب، ثم جاءت حليمة السعدية فأخذته إلى ديار بنى سعد وكانت الديار فى جدب واضح، وأنزل الله (تعالى) بركاته على حليمة وأهلها بمجرد اصطحابها لهذا الطفل المبارك حتى ليقول لها زوجها حين أصبح بعد ما حل بهم من بركات فى أول ليلة من اصطحابهم لرسول الله (ﷺ) وهم لا يزالون فى رحلهم ما نصه :

«يا حليمة!! والله إنى لأراك قد أخذت نسمة مباركة، ألم ترى ما بتنا به الليلة من الخير والبركة حين أخذناه؟ فلم يزل الله (عز وجل) يزيدنا خيرا».

وتضيف حليمة (فيما ذكره ابن إسحاق) قولها :

«ثم خرجنا راجعين إلى بلادنا، فوالله لقطعت أتانى بنا الركب حتى ما يتعلق بها حمار، حتى أن صواحبى ليقلن : ويلك